

(٢١) القراءة والتعليق على المختصر في التفسير - المجلس الثاني

عشر- فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد هذا هو المجلس الثاني عشر من مجالس قراءتنا لكتاب المختصر بتفسير القرآن ونحن في الثاني عشر من رمضان عام ثلاثة واربعين واربع مئة والـ [00:00:10](#)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا في الجزء الثاني عشر على الآية الحادية والستين من سورة هود فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح [00:00:26](#)

وان يجعلنا من التالين لكتابه المدارسين له مع الشيخ يوسف جاسم العينات الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين [00:00:42](#)

قال جماعة من علماء التفسير في كتاب المختصر في تفسير القرآن الكريم في قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالح قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. هو انشاكم من الارض واستعمركم فيه [00:01:01](#)

فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. وارسلنا الى ثمود اخاهم صالح قال يا قومي اعبدوا الله وحده ما لكم من معبودي يستحق العبادة غيره هو خلقكم من تراب الارض بخلق ابیکم ادم منه. وجعلكم عمارها فاطلبوا منه المغفرة ثم ارجعوا اليه بعمل [00:01:17](#)

الطاعات وترك المعاصي ان ربي قريب من اخلص له العبادة. مجيب من دعاه. قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا انتهانا ان نعبد ما يعبد اباونا واننا لفي شك مما تدعونا اليه مربيب. قال له قومه [00:01:37](#)

يا صالح قد كنت فينا صاحب مكانة عالية قبل دعوتك هذه. فقد كنا نرجو ان تكون عاقلا صاحب نصح ومشورة انتهانا يا صالح عن عبادة ما كان اباونا يعبدونه واننا لفي شك مما تدعون اليه من عبادة الله وحده يجعلنا نتهكم بالكذب على الله. من فوائد [00:01:57](#)

من وسائل المشركين في التنفيذ من الرسل الاتهام بخفة العقل والجنون. ضعف المشركين في كيدهم وعدائهم فهم خاضعون لله مقهورون تحت امره وسلطانه ادلة الريوبية من الخلق والانشاء مقتضية للتوحيد الالوهية وترك ما سوى الله [00:02:16](#)

قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته فما غير تقصير. قال صالح رد على قومه يا قومي اخبروني ان كنت على حجة واضحة من ربي واعطاني منه رحمة وهي النبوة. فمن يمنعني من عقابه [00:02:34](#)

ان انا عصيته بترك تبليغ ما امرني بتبليغه اليكم. فما تزیدونني غير تضليل وبعد وبعد وبعد عن مرضاته. ويا قومي هذه ناقة لكم اية فذرواها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فیأخذكم عذاب قريب. ويقوم هذه [00:02:54](#)

الله لكم عالمة على صدقه فاتركوها ترعى في ارض الله ولا تتعرضوا لها باي اذى فينالكم. فينالكم عذاب قريب من وقت عقلكم لها فعقروها فقال تمنعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب. فنحروها امعانا في التكذيب فقال لهم صالحوا [00:03:14](#)

استمتعوا بالحياة في ارضكم مدة ثلاثة ايام من عقركم ايها ثم يأتيكم عذاب الله فاتيان عذابه بعد ذلك وعد واقع لا محالة غير مكذوب بل هو وعد صدق فلما جاء امرنا نجينا صالحوا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو [00:03:35](#)

القوى العزيز. فلما جاء امرنا باهلاكم سلمنا صالحوا والذين امنوا معه برحمة منا وسلمناهم من هوان ذلك اليوم وذلتة. ان ربك ايها الرسول هو العزيز الذي لا العزيز الذي لا يغالبه احد ولذلك اهلك الامم المكذبة. واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم

واخذ صوت شديد مهلك ثمود فماتوا من شدته واصبحوا ساقطين على وجوههم قد لصقت وجوههم بالتراب كأن لم يغتوا فيها الا ان ثمود كفروا بهم الا بعدا لثموه. كأن لم يقيموا في بلادهم في نعمة ورغم عيش. الا ان ثمود كفروا - [00:04:17](#)

وبالله ربهم لا زالوا مبعدين من رحمة الله. ولقد جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ. ولقد جاءت الملائكة في هيئة رجال الى ابراهيم عليه السلام مبشرين ايها وزوجته باسحاق ثم بيعقوب - [00:04:36](#)

فقال الملائكة سلاما فرد عليه ابراهيم بقوله سلام وذهب مسرعا فجاءهم بعجل مشوي ليأكلوا منه ظنا منه انهم رجال. فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخاف. انا ارسلنا الى قوم لوط. فلما رأى ابراهيم ان ايديهم لا تصل الى العجل وانهم لم يأكلوا منه استنكر ذلك منه واخفى في نفسه الخوف منهم. فلما رأت الملائكة خوفه منهم قالوا لا تخاف منا نحن بعثنا الله الى قوم لوط لنجذبهم - [00:05:16](#)

وامرأته قائمة فضحتت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق بيعقوب ابراهيم سارة قائمة فاخبرناها بما يسرها وهو وهو انها تلد اسحاق. ويكون لاسحاق ولد هو بيعقوب فضحتت واستبشرت بما سمعت من فوائد الآيات عناد واستكبار المشركين حيث لم يؤمنوا بآية صالح عليه السلام وهي من اعظم الآيات - [00:05:26](#)

استحباب تبشير المؤمن بما هو خير له. مشروعية السلام لمن دخل على غيره ووجوب الرد. وجوب اكرام الضيف قالت يا ويلنا اية ولقد جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى فيها سورة هود - [00:05:53](#)

انهم اخبروه انهم مرسلون الى قوم لوط ثم بشروه باسحاق ثم حصل المناقشة بين ابراهيم وبين آلا الملائكة فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط فصارت المجادلة بعد ان عرفهم وبعد ان علم - [00:06:11](#)

انهم بشروه وانهم ملائكة فصار يجادلهم في قوم لوط وفي سورة الحجر هناك قال اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال ان منكم وجل. قال لا تبجل انا نبشرك بغلام عليم - [00:06:38](#)

قال وبشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرؤن؟ الى اخره ثم قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين فكان الاخبار حصل بعد البشرة المقصود بالتقديم هنا - [00:06:54](#)

انهم اخبروا انهم ملائكة مرسلون الى قوم لوط ثم بشروه ثم حصلت المجادلة وفي سورة حجر ليس فيه ذكر الخبر مقدم فيه ذكر البشرة مقدم ثم ذكر المجادلة او بعض صورة المجادلة التي تمت - [00:07:12](#)

اذا ما في اي اختلاف والله اعلم. نعم قالت يا ويلنا الد وانا عجوز وهذا بعلی شيخا ان هذا لشيء عجيب. قالت سارة لما فبشرتها الملائكة بتلك البشري متتعجبة كيف الد وانا كبيرة يا انيسة من الولد وهذا زوجي بلغ سن الشيخوخة. ان انجاب ولد في هذه الحالة شيء عجيب لم تجد - [00:07:30](#)

العادة به. قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجید. قالت الملائكة سارة لما تعجبت من البشري اتعجبين من قضاء الله وقدره؟ فمثلك لا يخفى عليه ان الله قادر على مثل هذا. رحمة الله وبركاته عليكم يا اهل بيت - [00:07:54](#)

ابراهيم ان الله حميد في صفاتة وافعاله ذو مجد ورفة. فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشري يجادل في قوم لوط. فلما ذهب عن ابراهيم عليه السلام الخوف الذي اصابه من ضيوفه الذين لم يأكلوا طعامه بعد علمه انهم ملائكة. وجاءه الخبر السار - [00:08:14](#)

انه سيولد له اسحاق ثم بيعقوب طرق يجادل رسالنا في شأن قوم لوط لعلهم يؤخرون عنهم العذاب ولعلهم ينجون ولعلهم ينجون لوطا لما نقول ان كلام الناس مهما كان فهو دون كلام الله عز وجل - [00:08:34](#)

الناس مهما يستطعون لا يستطيعون ان يفسروا كلام الله على التمام والكمال يعني مثلا لما فسروا كلمة المجيد. ايش فسروا ذو مجد ورفة ففسروا فعيل بمعنى الوصفية وهذا احد معاني هذه الصيغة - [00:08:50](#)

القرآنية لأن مجید فعيل وفعيل يأتي على اه معنى اسم معنى الوصفية اي ممجد كما فسروا ويأتي بمعنى مجید بمعنى فاعل ماجد ماجد في مجرد من شاء ويعظم من شاء ويرفع من شاء ويختفي من شاء - [00:09:10](#)

ومجيد فعيل يأتي ممجد اي انه معظم في نفسه فتأملوا كلام الله والبون الشاسع بين وبين كلام البشر مهما اوتوا من العلم والرفة والقدر نعم ان ابراهيم لحيم او اه منيб. ان ابراهيم حليم يحب تأخير العقوبة كثير التضرع الى ربه كثير الدعاء تائب اليه -

00:09:32

يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود. قال الملائكة يا ابراهيم واعظ عن هذا الجدال في قوم لوط انه قد جاء من ربك بايقاع العذاب الذي قدر قدره عليهم وان قوم لوط اتيهم عذاب عظيم لا يرده جدال ولا دعاء -

00:09:57 ولما جاءت رسالنا لوطا سبي بهم وضاق بهم درعا وقال هذا يوم عصيب. ولما جاءت الملائكة لوطا في هيئة رجال ساعده مجئهم وضاق صدره بسبب الخوف عليهم من قومه الذين يأتون الرجال شهوة من دون النساء وقال لوط هذا يوم شديد لظنه ان قومه

سيغاربون - 00:10:17

على ضيوفه وجاءه قومه يهرون عليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات. قال يا قومي هؤلاء بناتي هن لكم فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. اليه منكم رجل رشيد؟ وجاء قوم لوط المسرعين قاصدين فعل الفاحشة -

00:10:39 بضيوفه ومن قبل ذلك كان عادتهم اتيا الرجال شهوة من دون النساء قال لوط مدافع قومه ومعذرا لنفسه امام ضيوفه هؤلاء بناته من جملة نسائهم فتزوجوهن. فهن اطهر لكم من فعل الفاحشة فخافوا من الله ولا تجلبوا -

00:11:00 العار وفي ضيوفي اليه منكم يا قومي رجل ذو عقل سيد ينهاكم عن هذا الفعل القبيح قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد. قال له قومه ولقد علمت يا لوط انه ليس لنا حاجة في بناتك ولا -

00:11:16 نساء قومك ولا شهوة وانك لتعلم ما نريد فلا نريد الا الرجال. قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد. قال ليت ليت قوة ادفعكم بها او عشيرة تمنعني فاحول بينكم وبين ضيوفي. قالوا يا لوط انا رسول ربكم لن -

00:11:33 اليك فاسري باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك. انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح اليه الصبح بقريب؟

قالت الملائكة للوط عليه السلام يا لوط انا رسول الله لن يصل اليك قومك بسوء فاخذ بالهلك -

من هذه القرية ليلا في ساعة مظلمة ولا ينظر احدكم الى ما ينظره احدكم الى ما وراءه الا امرأتك ستلتفت مخالفته لانها لانه سينالها ما نال قومك من العذاب. ان موعد اهلاكم الصبح وهو موعد قريب. من فوائد المثل يقول وبين ما كان -

00:12:13 القلب الرجل تروح صح فهي قلبها معهم لذلك التفتت ما استطاعت ان تمنع نفسها من النظر فلما التفتت يقولون انها تجمدت وصارت

صخرة وتحولت عن الخالق نعم من فوائد الآيات بيان فضل ومنزلة خليل الله ابراهيم عليه السلام واهل بيته. مشروعية الجدار عنن

يرجى له الایمان قبل الرفع الى الحاكم. بيان فضاعة وقبح -

00:12:32 في عمل قوم لوط فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطربنا عليها حجارة من سجيل مندود لما جاء امرنا بهالك قوم لوط سبي

00:13:01 سيرنا عاليها قراهم سافلها برفعها وقلبها بهم وامطربنا عليهم حجارة من طين متصلب مصفوف بعضها فوق بعض -

ان بتتابع مسومة عند ربكم وما هي من الظالمين بعيد. هذه الحجارة معلمة عند الله بعلامة خاصة وليس هذه الحجارة من الظالمين من قريش وغيرهم بعيدة بل هي قريبة متى قدر الله انزالها عليهم نزلت -

00:13:24 وما هي من الظالمين ان الالاف واللام في كلمة الظالمين للعهد اي الذين ظلموا انفسهم بارتكاب مثل هذه الفاحشة هي ليست بعيدة

عنهم وليس المقصود مشركي قريش نعم والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم -

00:13:39

بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط وارسلنا الى مدينة اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله وحده ما لكم من معبد يستحق العبادة غيره ولا تنقصوا المكيال ولا تنقصوا الكيل والوزن اذا كلتم للناس او وزنتم لهم -

00:14:07

اني اراكم في ساعة من رزقي ونعمه فلا تغيروا عليكم نعمة الله بالمعاصي واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط يدرك كل احد منكم يدرك كل احد منكم لا تجدون منه مهربا ولا ملحا -

00:14:22

ويا قومي اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثروا في الارض مفسدين. ويا قوم اتموا المكيال الميزان

بالعدل ان كيتم او وزنتم لغيركم ولا تنقصوا ولا تنقصوا الناس من حقوقهم شيئاً بالتصفييف والغش والخداع ولا تفسدوا في الأرض بالقتل وغيره من المعاشي. بقية الله - 00:14:35

خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ. بقية الله التي يبقيها لكم من الحال بعد ايفاء حقوق الناس بالعد اكثراً نفعاً وبركة من الزيادة الحاصلة بالتطفيف والافساد في الارض ان كنت مؤمنين حقاً فارضوا بتلك البقية ولست عليكم برقيب احصي اعمالكم واحاسبكم عليها انما الرقيب - 00:14:55

وعلى ذلك هو من يعلم السر والنجوى قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباً وان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد. قال قوم شعيب يا شعيب اصلاتك التي تصليها لله تأمرك ان نترك عبادة ما كان اباً وان يبعدونه من الاصنام وتأمرك ان نترك التصرف في - 00:15:15

بما نشاء وننميها بما نشاء. انك لانت الحليم الرشيد فانك انت العاقل الحكيم كما عرفناك قبل هذه الدعوة فما الذي اصابك قال يا قوميرأيتم ان كنت على بينة من ربى ورزقني منه رزقاً حسناً وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - 00:15:39
ان اريد ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب. قال شعيب لقومه ايهاكم يخبروني عن حالكم ان كنت على برهان واضح من ربى وبصيرة منه ورزقني منه رزقاً حلالاً. ومنه النبوة وما اريد ان انهاكم عن شيء واخالفك فى فعله لا اريد الا - 00:15:56

اصالحكم بدعوتكم الى توحيد ربكم وطاعتكم قدر استطاعته. وما توفيقى الى الحصول على ذلك الا بالله سبحانه عليه وحده توكلت في جميع امورى واليه من فوائد الایات من سنن الله اهلاك الظالمين باشد العقوبات وافظعها. حرمة نقص الكيد والوزن وبخس الناس حقوقهم. وجوب الرضا بالحال - 00:16:16

وان قل فضل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجوب العمل بما يأمر الله به والانتهاء عما ينهى عنه ويَا قومي لا يجرمنكم شقاقى ان يصيّبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط من - 00:16:37

كن بعيد. ويَا قومي لا تحملنكم عداوتى على التكذيب بما جئت به خوفاً ان ينالكم من العذاب مثل ما نال قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم بعيد لا زماناً ولا مكاناً. وقد علمتم ما اصابهم فاعتبروا واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربى رحيم - 00:16:56

ودود. واطلبوا المغفرة من ربكم ثم توبوا اليه من ذنبكم. ان ربى رحيم بالتأبين شديد المحبة لمن تاب منهم. قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول وانا لنراك فيينا ضعيفاً ولو رهطك لرجمنك وما انت علينا بعزيز. قال - 00:17:16

ام شعيب لشعيب يا شعيب ما نفهم كثيراً مما جئت به وانا لنراك فيينا ذا ضعف لما اصاب عينيك من ضعف او عمى ولو ان عشرتك على ملتنا لقتلنا بالرمي بالحجارة واستعننا بعزيز حتى نهاي قتلك وانما تركنا قتلك احتراماً لعشيرتك. قال يا قومي رهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه - 00:17:36

وراءكم ظهرى ان ربى بما تعلمون محيطاً قال شعيب لقومه يا قومي اعشيرتي اكرم عندكم واعز من الله ربكم وتركتم وتودتم الله ورائكم منبوداً حين لم تؤمنوا بنبيه الذي بعثه اليكم ان ربى بما تعلمون محيط لا يخفى عليه شيء من اعمالكم وسيجازيكم عليها في الدنيا بالاهلاك وفي الآخرة بالعذاب - 00:17:56

ويَا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب يذله عقاباً له ومن ومنا هو هو كاذب فيما يدعى به فانتظروا ما على ما تستطيعون. ويقوم اعملوا ما تستطيعونه على طريقتكم التي ارتضيتموها. اني عامل على طريقتي التي ارتضيتموها بما استطعيه - 00:18:19

سوف تعلمون من من يأتيه عذاب سوف تعلمون من من يأتيه عذاب يذله عقاباً له ومن ومنا هو هو كاذب فيما يدعى به فانتظروا ما يقضى به الله اني معكم متظر - 00:18:39

ولما جاء امرنا نجينا شعيباً والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم اثمين. ولما جاء امرنا

باهلاك قوم شعيب انفذا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واصاب الذين ظلموا من قومه صوت شديد مهلك فماتوا واصروا ساقطين على وجوههم - 00:18:53

لصقت وجوههم بالتراب كان لم يغنو فيها الا بعدها لمدينة كما بعدت ثمود. كان لم يقيموا فيها من قبل. الا طردت مدين من رحمة الله بحلول نعمته عليهم كما طردت منها ثمود بانزال سخطه عليهم. ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين. ولقد رسلنا موسى باياتنا الدالة على توحيد الله وبحجج - 00:19:13

الواضحة الدالة على صدق ما جاء به الى فرعون وملأه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد ارسلناه الى فرعون والاسراف من قومه فاتبع هؤلاء الاسراف امر فرعون لهم بالكفر بالله وليس امر فرعون بامر ذي اصابة للحق حتى يتبع. من فوائد الآيات ذم الجهلة الذين لا يفقهون عن الانبياء ما - 00:19:35

جاءوا به من الآيات ذموا وتسفيه من اشتغل باوامر الناس واعرض عن اوامر الله. بيان دور العشيرة في نصرة الدعوة والدعاة. طرد المشركين من رحمة الله تعالى هي قدم يوم القيمة فاوردهم النار بئس الورد المورود. يتقدم فرعون قومه يوم القيمة الى النار حتى يدخلهم فيها وسائ المورد - 00:19:55

الذي يريدهم اليه واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيمة بئس الرفد المرفود واتبعهم الله في الحياة الدنيا لعنة وطردنا وابعادا من رحمته مع ما اصابهم من الهلاك بالغرق واتبعهم طردا وابعادا منها يوم القيمة ساء ما حصل لهم من ترافق اللعنتين والعذاب في الدنيا والآخرة. ذلك من - 00:20:19

القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد. ذلك المذكور في هذه السورة من اخبار القرآن. اخبرك ايها الرسول به من هذه ما هو قائم ما هو قائم المعالم ومنها ما محبت معالمه فلم يبق له اثر - 00:20:39

وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم هتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما امر ربكم وما زادوهم غير تتبع. وما ظلمناهم بما اصابناهم به من هلاك ولكن ظلموا انفسهم بايرادها موارد الهلاك بكفرهم بالله فما - 00:20:56
دفعت عنهم هتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله ما نزل به من عذاب. حين جاء امر ربكم ايها الرسول باهلاكم وما زادتهم هتهم هذه الا خسرانا وهلاكا وكذلك اخذ ربكم اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وكذلك الاخذ والاستئصال الذي اخذ الله به القرى المكذبة في كل زمان - 00:21:16

ان اخذه للقرى الظالمة اخذ مؤلم قوي. ان في ذلك لایة لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك قوم مشهود ان في اخذ الله الشديد لتلك القرى الظالمة لعبرة وعظة لمن خاف عذاب يوم القيمة ذلك اليوم الذي يجمع الله له الناس لمحاسبتهم - 00:21:37

وذلك يوم مشهود يشهده اهل المحشر وما نؤخره الا لاجل معدود. ولا نؤخر ذلك اليوم المشهود الا لاجل معلوم العدد. يوم يأتي لا يتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقيق وسعيد. يوم يأتي ذلك اليوم لا تتكلم اي نفس بحجة او شفاعة الا بعد اذنه والناس فيه نوعان شقي يدخل النار وسعيد يدخل الجنة. فاما الذي - 00:21:59

لشقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق. فاما الاشقياء لکفرهم وفساد اعمالهم فيدخلون في النار ترتفع فيها اصواتهم وانفاسهم من شدة ما يعانون من لهبها خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم ان ربكم فعال لما يريد. ماكترون فيها ابدا - 00:22:23

لا يخرجون منها ما دامت السماوات والارض الا من شاء الله اخراجه من عصاة الموحدين ان ربكم ايها الرسول فعال لما يريد فلا مستكره له سبحانه واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم عطاء غير مجذوذ - 00:22:44

واما السعداء الذين سبقت لهم السعادة من الله لايمانهم وصلاح اعمالهم فهم في الجنة ماكترون فيها ابدا. ما دامت السماوات والارض الا من شاء الله ادخاله النار قبل الجنة من عصاة - 00:23:03

المؤمنين ان نعيم الله لاهل الجنة غير مقطوع عنهم. من فوائد الآيات التحذير من اتباع لرؤساء الشر والفساد وبيان شؤم اتبعهم في الدارين تزه الله تعالى عن الظلم في اهلاك اهل الشرك والمعاصي - 00:23:13

لا تنفع والله المشركين عابديها يوم القيمة ولا تدفع عنهم العذاب. انقسام الناس يوم القيمة الى سعيد خالد في الجنان وشقي خالد في النيران قوله ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربه - 00:23:29

التفسير الصحيح ان ما وما بعده كله في محل نصب من خالدين فيها خالدين ما دامت السماوات والارض وعلى هذا الالف كلمة السماوات والارض الالف كلمة الارض العهدية اي سماوات الجنـة - 00:23:45

وارض الجنـة سماوات النار وارض النار وهو السقف وعلى التفسير الثاني خالدين فيها ان ربـك فعل لما يريد فجملة ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربـك اعتراضية خالدين فيها - 00:24:10

عطاء غير محدود وجملة ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربـك جملة اعتراضية اي ان الخلود كانـ لـكن ليس الان ما دامت السماوات والارض موجودة بمشيئة ربـك متى يكون عندما تنتهي هذه السماوات والارض - 00:24:31

يكون الخلود. فهي جملة اعتراضية كذلك خلود اهل الجنـة متى يكون هذا الخلود ليس ما دامت السماوات والارض لا اذا شاء ربـك تكون السماوات والارض لكنـ الاول هو الصحيح - 00:24:53

كانـ شيخنا ابو زكريا رحـمه الله يقولـ فيه اشارـة الى انـ ديمومة الجنـة والنـار ليست لذاتـيهما وانـما لـانـ الله شـاء لـهما الدـيمومـة والـاصل انـ كلـ ما لـه بـداـيـة لـه نـهاـيـة - 00:25:12

انـ الله جـلـ وـعلا جـعلـ لـلـجـنـة وـالـنـار اـبـدـيـة بـمـشـيـتـه سـبـحـانـه وـتـعـالـي وـلـهـذا جـاءـ فـي اـخـرـ سـوـرـةـ الزـمـرـ وـاـورـثـنـا الـأـرـضـ نـتـبـوـاـ مـنـ الجـنـةـ حـيـثـ نـشـاءـ الـأـلـفـ وـالـلـامـ هـنـاكـ الـأـرـضـ اـيـشـ اـرـضـ الجنـةـ - 00:25:33

ارض الجنـةـ نـعـمـ فـلاـ تـقـواـ فـيـ مـرـيـةـ مـاـ يـعـبـدـ هـؤـلـاءـ مـاـ يـعـبـدـ اـبـاهـمـ مـاـ يـعـبـدـ هـؤـلـاءـ مـاـ يـعـبـدـ اـبـاهـمـ كـمـاـ يـعـبـدـ اـبـاهـمـ مـنـ قـبـلـ وـاـنـاـ نـصـيـبـهـمـ غـيـرـ مـنـقـوـصـ فـلـاـ تـكـنـ اـيـهـ الرـسـوـلـ فـيـ اـغـتـيـابـ وـشـكـ مـنـ فـسـادـ مـاـ يـعـبـدـ هـؤـلـاءـ الـمـشـرـكـوـنـ فـلـيـسـ لـهـمـ عـلـىـ صـحـتـهـ بـرـهـانـ عـقـلـيـ وـلـاـ شـرـعـيـ. وـاـنـمـاـ الـحـاـمـلـ لـهـمـ عـلـىـ عـبـادـةـ غـيـرـ اللـهـ تـقـلـيـدـهـمـ لـبـاهـمـ وـاـنـاـ لـمـ - 00:25:52

لـهـمـ نـصـيـبـهـمـ مـنـ العـذـابـ دـوـنـ نـقـصـ. وـلـقـدـ اـتـيـنـاـ مـوـسـىـ الـكـتـابـ فـاـخـتـلـفـ فـيـهـ وـلـوـلـاـ كـلـمـةـ سـبـقـتـ مـنـ رـبـكـ لـقـضـيـ بـيـنـهـمـ وـاـنـهـ فـيـ شـكـ مـنـهـ مـرـيـبـ. وـلـقـدـ اـعـطـيـنـاـ مـوـسـىـ التـوـرـةـ فـاـخـتـلـفـ فـاـخـتـلـفـ النـاسـ فـيـهـاـ فـاـمـنـ بـعـضـهـمـ بـهـ وـكـفـرـ بـعـضـ. وـلـوـلـاـ قـضـاءـ اللـهـ مـنـ وـلـوـلـاـ قـضـاءـ مـنـ اللـهـ - 00:26:19

سبـقـ اـنـهـ لـاـ يـعـجـلـ العـذـابـ بـلـ يـؤـخـرـهـ اـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـحـكـمـ لـنـزـلـ بـهـمـ مـاـ يـسـتـحـقـونـ مـنـ العـذـابـ فـيـ الدـنـيـاـ وـاـنـ الـكـافـرـيـنـ مـنـ يـهـودـ وـمـشـرـكـيـنـ لـفـيـشـكـ مـنـ الـقـرـآنـ مـوـقـعـ فـيـ وـاـنـ كـلـاـ لـمـ لـيـوـفـيـنـهـمـ رـبـكـ اـعـمـالـهـمـ اـنـهـ بـمـاـ يـعـمـلـوـنـ خـيـرـ. وـاـنـ كـلـ مـنـ ذـكـرـ مـنـ الـمـخـلـفـيـنـ - 00:26:39

اـنـ مـنـ لـهـمـ رـبـكـ اـيـهـ الرـسـوـلـ جـزـاءـ اـعـمـالـهـمـ فـمـاـ كـانـ خـيـرـاـ لـكـانـ جـزاـءـ خـيـرـاـ وـمـاـ كـانـ شـراـ كـانـ جـزاـءـ شـراـ. اـنـ اللـهـ بـدـقـائـقـ مـاـ يـعـمـلـوـنـهـ عـلـيـمـ لـاـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ مـاـ اـعـمـالـ - 00:27:00

عـلـيـهـمـ شـيـءـ. فـاـسـتـقـمـ كـمـاـ اـمـرـتـ وـمـنـ تـابـ مـعـكـ وـلـاـ تـطـغـوـ اـنـهـ بـمـاـ تـعـمـلـوـنـ بـصـيـرـ دـاـوـمـ عـلـىـ الـالـتـزـامـ بـالـطـرـيـقـ الـمـسـتـقـيمـ اـيـهـ الرـسـوـلـ كـمـاـ اـمـرـكـ اللـهـ فـاـمـتـشـلـ اوـامـرـهـ وـاجـتـنـبـ نـوـاهـيـهـ وـلـيـسـتـغـنـ مـنـ تـابـ مـعـكـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـلـاـ تـجـاـوزـ الحـدـ بـارـتـكـابـ الـمـعـاصـيـ اـنـهـ بـمـاـ تـعـمـلـوـنـ بـصـيـرـ لـاـ يـخـفـيـ - 00:27:10

وـعـلـيـهـ مـنـ اـعـمـالـكـ شـيـءـ وـسـيـجـازـيـكـ عـلـيـهـاـ لـهـذاـ اـفـضـلـ عـبـارـةـ نـقـولـ فـلـانـ مـسـتـقـيمـ وـلـاـ يـقـالـ مـلـتـزمـ دـهـ التـزـامـ اـمـرـ لـاـ بـدـ مـنـ مـنـ كـلـ الـمـسـلـمـيـنـ لـاـ يـكـونـ الـاـنـسـانـ مـسـلـمـاـ مـاـ لـمـ يـكـنـ مـلـتـزمـاـ - 00:27:29

لـكـنـ الـاـسـتـقـامـةـ اـمـرـ فـوـقـ الـالـتـزـامـ وـهـوـ تـنـفـيـذـ الـاوـامـرـ وـاجـتـنـابـ النـوـاهـيـ نـعـمـ وـلـاـ تـرـكـنـوـاـ اـلـىـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـاـ فـتـمـسـكـمـ النـارـ وـمـاـ لـكـمـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ مـنـ اـوـلـيـاءـ ثـمـ لـاـ تـنـصـرـوـنـ وـلـاـ تـمـيـلـوـاـ اـلـىـ الـكـفـارـ الـظـالـمـيـنـ بـمـدـاهـنـةـ اوـ مـوـدـةـ فـتـصـيـبـكـمـ النـارـ بـسـبـبـ ذـلـكـ الـمـيلـ. وـلـيـسـ لـكـمـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ اوـلـيـاءـ يـنـقـذـوـنـكـ مـنـهـ ثـمـ لـاـ تـجـدـوـنـ مـنـ يـنـصـرـكـ - 00:27:44

وأقام الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السينات ذلك ذكرى للذاكرين. واقم عليه الرسول الصلاة على وجهه بطرفي النهار وهما اول النهار واخره واقمها في ساعات من الليل ان الاعمال الصالحة تمحو صغائر الذنوب ذلك المذكور موعظة للمتعظين وعبرة للمعتبرين - 00:28:13

واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. واصبر على فعل ما امرت به من الاستقامة وغيرها وعلى ترك ما نهيت عنه من الطغيان والرکون الى الظلمة. ان الله لا يبطل ثواب - 00:28:33

المحسنين فليتقبل منهم احسن الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. سورة هود من التلاد الاول التي نزلنا في مكة قبل فرضية الصلاة فقوله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل اشارة ان - 00:28:43

الصحابة كانوا يصلون قبل فرض الصلاة وهذه الصلاة كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح من اقوال اهل العلم لكن لم تكن خمس صلوات وعلى الصحابة يصلون ما شاء الله لهم ان يصلوا - 00:29:01

وكلنا نعلم ان الصديق كان يصلي ولذلك ابن الدغنة رفض بعد ذلك اه اجارته لانه يصلي والناس يسمعون تلاوة لكن فرضية الصلوات الخمس انما كان في السنة العاشرة نعم فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا من انجينا منهم. واتبع - 00:29:16

الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين. فهلا كان من الامور المعدية قبلكم بقية من اهل الفضل والصلاح ينهون تلك الامم عن الكفر وعن الفساد في الارض بالمعاصي لم تكن منهم تلك البقية الا قليل منهم كانوا ينهون عن الفساد فانجيناهم حين اهلكنا قومهم الظالمين واتبع الطالمون من اقوامهم ما هم فيه من - 00:29:45

نعم وكانوا ظالمين باتباعهم ذلك وما كان ربكم ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون وما كان ربكم ليهلك قرية من القرى اذا كان اهلها مصلحين في الارض انما يهلكها ان كان اهلها مفسدين بالكفر والظلم والمعاصي. من فوائد الآيات وجوب الاستقامة - 00:30:05

على دين الله تعالى التحذير من الرکون الى الكفار الظالمين بمداهنة او مودة. بيان سنة الله تعالى في ان الحسنة تمحو السيئة. الحث على اجابة جماعة من اولي الفضل يأمرن بالمعروف وينهون عن الفساد والشر. وانهم - 00:30:27

عصمة من عذاب الله. الحث على ايجاد جماعة من اولي الفضل يأمرن بالمعروف وينهون عن فساد والشر هذه وظيفة ولي الامر وليس لجماعة ان يجتمعوا فيما بينهم - 00:30:44

ويتناصروا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دون اذن من ولي الامر وانما هذا من صنائع الخوارج نعم ولو شاء ربكم ولو شاء ربكم لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين. ولو شاء ربكم ايها الرسول ان يجعل الناس امة واحدة على الحق الى - 00:31:02 فعلت لكنه لم يشاً ذلك فلا يزالون مختلفين فيه بسبب اتباع الهوى. الا من رحم ربكم ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربكم لامان جهنم ومن الجنة والناس اجمعين. الا من رحمه الله بالتوفيق للهداية فانه لا يختلفون في توحيد سبحانه ولذلك الاختبار بالاختلاف. ولذلك الاختبار - 00:31:26

بالاختلاف ولذلك الاختباء ولذلك الاختبار بالاختلاف خلقهم سبحانه ولذلك الاختبار بالاختلاف خلقهم سبحانه. فمنهم شقي وسعيد وتمت كلمة ربكم ايها الرسول التي قضاها في الازل بملئ جهنم من اتباع الشيطان من الجن - 00:31:46

احد التفاسير ان الله خلقهم لاجل اختياري الاختيار الاختبار بالاختلاف لكن التفسير الاصل ان قوله ولو شاء ربكم لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم - 00:32:02

ولذلك خلقه لذلك اللام مع اسم الاشارة الجار مجر متصل بالمرحمين وليس متصل بالمختلفين اي خلق البشر مع علمه بوجود المختلفين لاجل طائفة منهم هم اهل رحمة الله اهل الله وخاصته - 00:32:25

هذا مثل جوابه للملائكة. قال اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فالله جاوب عليهم ان فيهم اهل الفضل مثل ادم الذي علمه اسماء كل شيء اما قول من يقول ولا يزالون مختلفين ولذلك خلقهم هذا التفسير غلط - 00:32:47

الله ما خلقهم حتى يختلفوا نعم وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبتت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكري للمؤمنين وكل خبر نقصه عليه ايها الرسول من اخبار الرسل من قبلك نقصه ثبتت به قلبك على الحق ونقويه وجاءك في هذه السورة الحق الذي لا شك فيه وجاءتك فيها موعظة - 00:33:05

كافرين وذكري للمؤمنين الذين ينتفعون بالذكرى. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانكم انا عاملون. وقل ايها اقتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا يوحدونه واعملوا على طريقتكم في الاعراض عن الحق والصد عنه. انا عاملون على طريقنا من الثبات عليه والدعوة له والصبر عليه. وانتظروا ان - 00:33:31

منتظرون وترقبوا ما ينزل بنا انا متربكون ما ينزل بكم والله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله وتوكل عليه وما ربك بغافل عما ت عملون. والله وحده علم وغاب في السماوات وما غاب في الارض لا يخفى عليه شيء منه - 00:33:51 اليه وحده يرجع الامر جمیعه يوم القيمة فاعبده ايها الرسول وحده وتوكل عليه في كل امورك وليس ربك بغافل عما ت عملون بل هو عليم به فيجازي كل بعمله سورة يوسف مکية من مقاصد السورة الاعتبار بلطف تدبر الله لاوليائه وتمكينهم وحسن عاقبتهم. التفسير 00:34:11 بسم الله

الرحمن الرحيم الف تلك ايات الكتاب المبين الف لام راء سبقت الكلام عليها وعلى نظائرها في بداية سورة البقرة. هذه الايات التي انزلت في هذه السورة من ايات القرآن الواضح فيما اشتمل عليه - 00:34:34

انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون. انا انزل القرآن بلغة العرب لعلكم ايها العرب تفهمون معانيه نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحيانا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين. نحن نقص عليك ايها الرسول احسن القصص - 00:34:54 بصدقها وسلامة الفاظها وببلاغتها بانزلانا عليك هذا القرآن وانك كنت من قبل انزاله من الغافلين عن عن هذا القصص لا علم لك به اذ قال يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتم لهم لي ساجدين. نخبرك ايها الرسول حين قال يوسف لابيه - 00:35:12

فيه عقوبة يا ابتي اني رأيت في المنام احد عشر كوكبا ورأيت الشمس والقمر ورأيت كل اولئك لي ساجدين فكانت هذه الرؤيا عاجلة عاجلة بشري ليوسف عليه السلام من فوائد الايات بيان الحكم من القصص القرآنية وهي تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم وموعظة المؤمنين. انفراد الله تعالى بعلم الغيب لا يشركه - 00:35:35

وفيه احد الحكم من نزول القرآن عربيا ان يعقله العرب ليبلغوه الى غيرهم. اشتمال القرآن على احسن القصص. يعقوب عليه السلام فهم ان هذه الرؤيا فيها ما فيها لكن ما فهم - 00:35:55

كيف سيكون ولا فهم هذا غيب عند الله سبحانه نعم قال يابني لا تقصص رؤيتك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين. قال يعقوب لابنه يوسف يابني - 00:36:10

لا تذكر رؤيتك لاخوتك فيفهموها ويحسدوها فيدبروا لك مكيدة حسنة منهم. ان الشيطان للانسان عدو واضح العداوة. وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك كمينا تأويلا للحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان - 00:36:25 ربك عليم حكيم وكما رأيت تلك الرؤيا يختارك يا يوسف ربك ويعلمك تعبير الرؤى ويكمel يختارك يا يوسف ربك وكما رأيت تلك الرؤيا يختارك يا يوسف ربك ويعلمك تعبير الرؤى ويكمel نعمته عليك بنبوتك كما اتم نعمته على ابويك من قبلك ابراهيم واسحاق ان ربك - 00:36:45

علیم بخلقه حكيم في تدبیره. لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. لقد كان في خبر يوسف وهو خبر اخوته عبر للسائلين عن اخبارهم اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين - 00:37:08

حين قال اخوته فيما بينهم ليوسف حين قال اخوته فيما بينهم ليوسف واخوه الشقيق احب الى ابينا منا ونحن جماعة ذو ذو وعدد

فكيف فضلهم علينا؟ انا لنراه في خطأ بين حين فضلهم علينا من غير سبب يظهر لنا - 00:37:28

اقتلو يوسف او اطروحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيك وتكونوا من بعده قوما صالحين. اقتلو يوسف او غيبوه في ارض بعيدة يخلص

لكم وجه ابیکم فیحبکم حبا کاملا و تكونوا من بعد ما تقدمون وتكونوا من بعد ما قتلهم او تغییبه قوما صالحین حين

- 00:37:50

توبون من ذنبکم؟ قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كت انتم فاعلين. قال احد الاخوة

لا تقتلوا يوسف ولكن ارموه في قعر البئر يأخذه بعض المسافرين الذين يمرون به. فهذا اخف ضررا من قتلهم ان كنتم - 00:38:10

ان كنتم عازمين على ما قلتم بشأنه. قوله وتكون من بعده قوما صالحین فيه تبییت التوبه قبل المعصیة وبعد المعصیة لكن السؤال

الذی یطرح نفسه ما الذی یجعلك ضامنا انك تقدر على التوبه بعد المعصیة - 00:38:30

لان الذنوب تجر الى العیوب وتأتی بالفظائع والتوبه امرها من العیوب كما الان يريدون ان یتوبوا طیب اذا تابوا من این یأتون بیوسف

لان من شرط التوبه في حقوق الاخرين رد الحق - 00:38:52

رد يوسف الى ابیهم الذي ظلموه كيف یقدرون لذلك لا ينبغي لعاقل یفعل المعصیة وهو يقول في نفسه ثم اتوب طیب ما یدریک انك

تعیش حتى تتبّع ممکن لحظة فعلك المعصیة - 00:39:12

تموت ما تدري نسأل الله السلامة والعافية نعم قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له ناصحون. ولما اتفقوا على ابعاده قالوا

لابیهم یعقوب يا ابا ما لك لا تجعلنا امناء على يوسف وانا لمشفقون عليه نرعاه مما یضره. ونحن ناصحون له بحفظه ورعايته حتى

يعود اليك سالما. فما الذي یمنعك من ارساله معنا - 00:39:30

قال اني ليحزنني ان تذهب ارسله معنا غدا یرتع ويلعب وانا له لحافظون. یسمح لنا اسمح لنا نأخذه اسمح لنا نأخذه معنا غدا یتمتع

بالطعام ویمرح وانا له لحافظون من كل اذی یصیبه - 00:39:57

واخاف ان یأكله الذئب وانتم عنه غافلون. قال یعقوب لابنائه اني لا يحزنني ذهابکم به لاني لا اصبر على فراقه واخاف عليه من

ان یأكله الذئب وانتم لاهون عنه بالرتب - 00:40:17

بالرفع واللعل قالوا لانك له الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون. قالوا لابیهم لتن اكل الذئب يوسف ونحن جماعة انا فيها فان اكل

الذئب يوسف ونحن جماعة انا في هذه الحال لا خير فيما فنحن خاسرون اذ لم نمنعه من الذئب. من فوائد الایات ثبوت الرؤيا شرعا

وجواز تعبيرها - 00:40:30

مشروعية کتمان بعض الحقائق ان ترب على اظهارها شيء من الاذى. بيان فضل ذرية ال ابراهيم واصطفائهم على على الناس بالنبوة.

الميل الى احد الابناء يورث العداوة والحسد بين الاخوة. وفي الفوائد جواز التبدي وجواز الخروج الى البدایة والى الصحراء -

00:40:54

وجواز اللعب المباح ان یعقوب عليه السلام ما انکر عليه ما قال ليش تلعبون نعم فلما ذهبا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب

واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا یشعرون - 00:41:13

له عقوبة معهم فلما ذهبا به بعيدا وعزموا على رميء في قعر البئر. او حينا الى يوسف في هذه الحالة لتخبرنهم بصنیعهم هذا وهم لا

يشعرون بك حال اخبارك لهم. وجاءوا - 00:41:31

واباهم عشاء بیکون. وجاء اخوة يوسف واباهم وقت العشاء يتباكون ترويحا لمکرهم. قالوا يا ابانا انا ذهبا نستبق وترکنا يوسف عند

متاعنا فاکله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. قالوا يا ابانا انا ذهبا نتسابق على ارجله وثراء - 00:41:41

ونترامی بالبنال وترکنا يوسف عند ثیابنا وازواجاها لیحفظها فاکله الذئب ولست بمصدق لنا وان کنا في الواقع صادقین فيما اخبرناك

به وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسکم امرا فصبر جميل والله المستعان على - 00:42:01

اما تصفون. هنا قوله ولست بمصدق لنا. وان کنا في الواقع صادقین حقیقة هذا التفسیر مشهور لكن ان كان المقصود لازمه فلا بأس

لكن الصواب ولست بمقر لانا على فعلنا. وان کنا في الواقع صادقین فيما اخبرناك - 00:42:21

هذا هو الصواب لانهم لو كانوا صادقین فای عاقل الصادق یصدق لكن اي عاقل وان صدق لا یقر بعض الناس على الفعل یقول

انا اصدق سويت شي بس ليش سويت - 00:42:41

فهذا احسن واما تفسير الاشاعرة وغيرهم الاية بان المقصود ان الايمان معناه التصديق هذا خطأ وما جاعا بالسلف تفسير التصديق
باليامن فهو من باب اللازم نعم وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما -

00:42:57

تصفون. واكدو خبرهم بحيلة فجاءوا بقميص يوسف وهو ملطخا بدم غير دمه موهمين انه اثر اكل الذئب. موهمين انه اثر اكل
بالذئب له. ففطن يعقوب بقرينة ان القميص لم يمزق لكتبهم. فقال لهم ليس الامر كما اخبرتم بل زينت لكم انفسكم امرا سينا
صنعتموه به فامری فامری - 00:43:24

صبر جميل لا جزع فيه. والله المطلوب منه العون على ما تذكرون من امر يوسف. ومعنى صبر جميل يعني لا جزع فيه انه تركهم لله
تركهم لله ما عاقبهم قال انا اصبر - 00:43:44

وانتم عمركم عند الله هذا الصبر الجميل انك ما تعاتب من اتي الكيد والمكر والظلم من جهته عليك. هذا هو الصبر الجميل نعم
وجاءت سيارة فارسلوا والدهم فاجى دلوه قال يا بشرى هذا غلام واسروه بطاعة والله عليم - 00:44:03
بما يعلمون. وجاءهم وجاءت قافلة مارة فبعثوا من من يستغي لهم الماء فارسلوا دلوه في البئر. فتعلق يوسف بالحبل فلما ابصره مر
فلما ابصره مرسليها قال مسورو يا بشراي هذا غلام واحفاه واحفاه والدهم وبعض اصحابه عن بقية القافلة الزاعمين انه بضاعة
استبدعواها والله - 00:44:25

وعليهم بما يفعلونه بيوسف من الابتدا والبيع لا يخفى عليه من عملهم شيء. وشروع بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من
الزاهدين وباعه الوالد واصحابه بمصر بثمن زهيد فهو دراهم سهلة العد لقلتها وكانوا من الزاهدين فيها لحرصهم على التخلص منه
سريرا. فقد علموا من حاله انه ليس - 00:44:46

وخارفوا على انفسهم من اهله وهذا من تمام رحمة الله به حتى لا يبقى معهم طويلا. يعني هذا هو الصحيح وشروع اي باعه الوارد
واصحابه وليس التفسير الوارد عن بعض - 00:45:06

بعض التفاسير وشروع بثمن باعه اخوته بثمن بخس هذا غير صحيحا هذا التفسير اللي ذكروه هو الصحيح نعم وقال الذي اشتراه من
مصر لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. وكذلك مكانا ليوسف في الارض - 00:45:20
علمه من تأويل الاحاديث والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال الرجل الذي اشتراه من مصر لامرأته احسني احسني
اليه واكرمي في مقامه معنا ولعله ينفعنا في القيام ببعض ما يحتاج اليه او نصيره ولدا بالتبني - 00:45:40
كما انجينا يوسف من القتل وآخر جاه من البئر وعطفنا عليه قلب العزيز مكانا له في مصر. ولتعلم تأويل الرؤيا. والله غالب على امره
فامرها نافذ فلا مكره له سبحانه ولكن - 00:46:00

غالب الناس وهم الكفار لا يعلمون ذلك. الذي اشتراه من مصر هو عزيز مصر وعزيز مصر هو في درجة رئيس الوزراء في زماننا نعم
ولما بلغ اشده اتيه حكمه وعلمها وكذلك نجزي المحسنين. ولما بلغ يوسف سن اشتداد البدن اعطيه اهلا فما وعلما - 00:46:10
ومثل هذا الجزء الذي زيناه به نجزي المحسنين في عبادتهم لله. من فوائد الآيات بيان خطورة الحسد الذي جر اخوة يوسف الى
الكيد به والمؤامرة على قتله مشروعية العمل بالقرينة في الاحكام من تدبير الله ليوسف عليه السلام ولطفه به ان قذف في قلب عزيز
مصر معاني الابوة بعد ان حجب الشيطان عن - 00:46:33

من اخوته معاني الاخوة وراودته التي هو في بيته عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيتك. قال معاذ الله انه رب احسن مثواي انه
لا يفلح الظالمون. وطلبت امرأة العزيز برفق واعمال حيلة من يوسف عليه السلام فعل الفاحشة وغلقت الابواب امعانا في الخلوة
وقالت له هلم - 00:46:53

وتعالى اليه. فقال يوسف اعتصم بالله مما دعوتني اليه وان سيدني احسن الي في مقامي عنده فلن اخونه. فان خنته كنت ظالما انه لا
يفوز ظالمون ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه - 00:47:16
ومن عبادنا المخلصين. ولقد ولقد رغبت نفسها في فعل الفاحشة وخطر على نفسه هو ذلك لولا انه رأى من ايات الله ما ما يكفيه عن

ذلك ويبعده وقد اريناه ذلك لنكشف عنه السوء ونبعده عن الزنا والخيانة ان يوسف من عبادنا المختارين للرسالة والنبوة. الصحيح ان معنى - 00:47:36

آآوهم بها انه فكر مع نفسه. طيب لو فعلت الفاحشة معه هذا المقصود ما الذي سيترتب هذا هذا الهم الذي وقع من يوسف عليه السلام فلما تفكر تبين له بالبرهان العقلي - 00:47:56

قبل البرهان المرئي انه هذا لا يليق به لذلك قدم العذر ان رب انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون نعم ثم بين الله عز وجل لماذا اراه البرهان المرئي - 00:48:15

انه من عبادنا المخلصين وعلى قول انه فكر مع نفسه قرار برهان العقلي انه من عبادنا المخلصين فالخلاص يرى البرهان العقلي في كل شيء نعم واستبق الباب وقدت قميصه من دبر والف يا سيدها لدى الباب. قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء - 00:48:34

الا ان يسجن او عذاب اليم. وتسابق الى الباب يوسف وتسابق الى الباب يوسف لينجو بنفسه وهي لتمنعه من الخروج فامسك بقميصه لتمنعه من الخروج فشققته من خلفه. ووجد زوجها عند الباب قالت امرأة العزيز - 00:49:01

العزيز محترارة ليس عقاب ليس عقاب من قصد بزوجتك يا عزيز فعل الفاحشة الا السجن. او ان يعذب عذاباً موجعاً. قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقته وهو من الكاذبين. قال يوسف عليه السلام هي التي طلبت مني الفاحشة - 00:49:17

ولم اردها منها فانبعت شاهد من اهلها فشهد بقوله ان كان قميص يوسف شق من امامه فذلك قرينة على صدقها. انها كانت تمنعه من نفسها فهو كاذب وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين. وان كان قميصه شق من خلفه فذلك قرينة على صدقه. تكونها كانت تراوده - 00:49:37

وهو هارب عنها فهي كاذبة. فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدك ان عظيم فلما شاهد العزيز ان قميص يوسف عليه السلام شق من خلفه تحقق من صدق يوسف وقال ان هذا القذف الذي قذفته به من الذي قذفته بي - 00:49:57 وقال ان هذا القذف الذي قذفته به من جملة مكركן عشر النساء ان مكرك مكر قوي يوسف اعرض عن هذا واستغفرى لذنبك انك كنت من الخطائين. وقال ليوسف يا يوسف اضرب عن هذا الامر صفاحا ولا تذكره لاحدا - 00:50:17

واطلبى انت المغفرة لاثمرك انك كنت من الاثمين بسبب مراودة يوسف عن نفسه. فاستغفرى لذنبك. دليل على ان المشركين والكافار يعرفون الاستغفار يتوبون ايضا من بعض الذنوب لكن هذا لا ينفع مع الشرك - 00:50:36

انما النافع عند الله عز وجل توبة الموحد واستغفار المشرك نافعه في حينه في الدنيا لا في الآخرة نعم وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه قد شففها حبا انا لنراها في ضلال مبين - 00:50:55

من فوائد وانتشار خبرها في المدينة وقالت طائفة من النساء على سبيل انكار زوجة العزيز تدعوه عبدها الى نفسه قد وصل حبه شغاف قلبها اي غلاته انا لنراها بسبب مراودتها له وحبها اياه وهو عبدها في ضلال واضح. من فوائد الآيات قبح خيانة المحسن في اهله وماله. الامر - 00:51:19

الذى ذكره يوسف من جملة اسباب رفض الفاحشة بيان عصمة الانبياء وحفظ الله لهم من الوقوع في السوء والفحشاء. وجوب دفع الفاحشة والهرب وجوب دفع الفاحشة والهرب والتخلص منها مشروعية العمل بالقرائن في الاحكام - 00:51:38

فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهنه واعتدت لهن متكنا واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهم فلما رأيناه اكبرنه وقطعن ايديهنه وقلن حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك - 00:51:57

كريم. فلما سمعت امرأة العزيز انكارهن عليها واغتيابهن اياها بعثت اليهنه تدعوهن ليرين يوسف فيعذرنه وهيات لهن محلها في فراش ووسائل واعطت كل واحدة من المدعوات سكينا تقطع به الطعام - 00:52:17

عم وقالت يوسف عليه السلام اخرج عليهم. فلما نظرنا اليه اعظمناه وانبهشنا لحسنه وانبهنا بجماله وجرحنا ايديهنه من شدة الانبهار به بالسکاكين المعدة لقطع طعام وقلنا تنزعه الله وقلنا تنزعه الله ليس هذا الغلام بشرًا فما هو فيه من الجمال لم يعهد في البشر ليس الا

ملكاً كريماً من الملائكة الكرام. في الآية الا - 00:52:34

ملكَ كريمَ ان في نفوسِ البشرِ عموماً ان الملائكةَ فيهم مسحةَ جمالٍ فائقَ مسحةَ فائقةً لذلِكَ كلَ ما شافوا شيءَ جميلٍ يشبهونه بالملائكة حتى الأفعال الحسنة يشبهونها بالفعل الملائكة لأنها فعلاً الملائكة افعالهم كلها جميلة - 00:52:56

وهم خلقهم الله على مسحة جمال ولذلك قال ان هذا الا ملك كريم نعم قالت فذلكن الذي لم تتنى فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن - 00:53:19

كُوْنَا مِن الصَّاغِرِينَ . قَالَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ لِلنَّسُوَةِ لِمَا رَأَتْ مَا اصَابَهُنَّ هَذَا هُوَ الْفَتْنَى الَّذِي عَيْرَتْنِي بِسَبِّبِ حَبِّهِ وَلَقَدْ طَلَبَتْهُ وَاحْتَلَتْ لِلْغَوَائِهِ
يُمْتَنِعُ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعُلْ مَا اطْلَبَ مِنْهُ مَسْتَقْبَلًا لِيُدْخِلَنَ السَّجْنَ وَلِيَكُونُنَّ مِنَ الظَّالِمِينَ . قَالَ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلِي مَا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَالا - 00:53:37

تَصْرِفُ عَنِي كِيدَهُنَّ اصْبُو إِلَيْهِنَّ وَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ . قَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَاعِيَا رَبَّهُ يَا رَبِّي السَّجْنُ الَّذِي هَدَدَتِنِي بِهِ أَحَبُّ إِلِي مَا
يَدْعُونَ قَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعِيَ رَبِّهِ يَا رَبِّ السَّجْنِ الَّذِي هَدَدَتِنِي بِهِ أَحَبُّ إِلِي مَا يَدْعُونِي إِلَيْهِ مِنْ فَعْلِ الْفَاحِشَةِ . وَإِذَا لَمْ تَكُشُّ
عَنِي مَكْرَهُنَّ أَمْلَ الْيَهِينَ - 00:53:57

كُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ إِنْ مَلَتِ الْيَهِينَ وَطَاوَعْتُهُنَّ فِيمَا يَرْدَنُ مِنِي . هُوَ ارَادُ الْخَلَاصِ مِنْهَا صَارُوا جَمَاعَةً هَذَا عَلِمَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ صَعْبٌ
إِنْ هُؤُلَاءِ النَّسُوَةُ كَلَهُنَّ يَرْدَنُ الْمَكْرُبَهِ - 00:54:18

فَاحْسَنْ مَكَانًا يَكُونُ فِي السَّجْنِ قَلَنَا لَا يَسْتَطِيعُنَا الْوَصُولُ إِلَى السَّجْنِ نَعَمْ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبِّهِ فَصَرَفَ عَنْهُ كِيدَهُنَّ أَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .
فَجَابَ اللَّهُ دُعْوَتُهُ وَكَشَفَ عَنْهُ مَكْرُهُنَّ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ وَمَكْرُهُنَّ نَسْوَةُ الْمَدِينَهِ إِنَهُ - 00:54:35

سَبِّحَنَهُ وَتَعَالَى السَّمِيعُ لِدُعَاءِ يُوسُفَ وَلِدُعَاءِ كُلِّ دَاعٍ الْعَلِيمِ بِحَالِهِ وَحَالِ غَيْرِهِ . ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا إِلَيْهِنَّ التَّاحِينَ ثُمَّ
كَانَ مِنْ رَأْيِ الْعَزِيزِ وَقَوْمِهِ لَمَّا شَاهَدُوا الْاَدَلَهُ عَلَى بَرَائِتَهُ أَنْ يَسْجُنُوهُ حَتَّى لَا تَنْكُشُفَ الْفَضْيَهُ إِلَى مَدَهُ غَيْرُ مَعْلُومَهُ . وَدَخَلَ مَعَهُ - 00:54:52

السَّجْنُ الْفَتِيَانَ قَالَ أَحَدُهُمَا أَنِي ارَانِي اعْصَرَ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ أَنِي احْمَلُ فَوقَ رَأْسِي خَبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبَئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّ نَرَاكَ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَسُجِنُوهُ وَدَخَلُوا مَعَهُ غَلَامَانِ فِي السَّجْنِ قَالَ أَحَدُ الْغَلَامِينَ لِيُوسُفَ أَنِي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِي اعْصَرَ الْعَنْبَرَ لِيُصِيرَ خَمْرًا .
وَقَالَ الثَّانِي أَنِي رَأَيْتُ أَنِي احْمَلُ فَوقَ رَأْسِي خَبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْورَ - 00:55:12

مِنْهُ أَخْبَرْنَا يَا يُوسُفَ بِتَفْسِيرِ مَا رَأَيْنَا إِنَّ نَرَاكَ مِنْ أَهْلِ الْإِحْسَانِ . قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تَرْزَقَنَاهُ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ إِنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا
مَا عَلِمْنِي رَبِّي أَنِي تَرَكْتُ مَلَهُ قَوْمًا لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَهُ هُمْ كَافِرُونَ - 00:55:36

قَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ يَجْرِي عَلَيْكُمَا مِنْ مِنَ الْمَلَكِ أَوْ غَيْرِهِ إِلَّا بَيَنَتْ لَكُمَا حَقِيقَتَهُ وَكَيْفِيَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا
الْتَّأْوِيلُ الَّذِي أَعْلَمُهُ هُوَ مَا عَلِمْنِي رَبِّي لَا مِنَ الْكَهَانَهُ وَلَا مِنَ التَّنْجِيَهُ أَنِي تَرَكْتُ دِينَ قَوْمًا لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَهُ كَافِرُونَ . مِنْ
فَوَائِدِ الْآيَاتِ بِبَيَانِ جَمَالِ يُوسُفِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الَّذِي كَانَ - 00:55:56

سَبَبَ افْتِتَانَ النِّسَاءِ بِهِ إِيَّثَارِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامِ السَّجْنَ عَلَى مُعْصِيَةِ اللَّهِ مِنْ تَدْبِيرِ اللَّهِ لِيُوسُفِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَلَطْفَهُ بِهِ تَعْلِيمِهِ تَأْوِيلُ
الرَّؤْيَا وَجَعَلَهَا سَبِيلًا لِخُروْجِهِ مِنْ بَلَاءِ السَّجْنِ وَاتَّبَعُتْ مَلَهُ أَبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا إِنْ نَشَرَكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ . ذَلِكَ مِنْ
فَضْلِ اللَّهِ - 00:56:16

عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكُنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ . وَاتَّبَعَتْ دِينَ أَبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ يَعْقُوبَ وَهُوَ دِينُ التَّوْحِيدِ لِلَّهِ مَا يَصْحُ لَنَا إِنْ
نَشَرَكَ بِاللَّهِ غَيْرَهُ وَهُوَ الْمُنْفَرِدُ بِالْوَحْدَانِيَّهُ ذَلِكَ التَّوْحِيدُ وَالْإِيمَانُ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ وَأَبَائِي هُمْ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا أَوْ وَفَقَنَا لَهُ وَمِنْ فَضْلِهِ
عَلَى النَّاسِ جَمِيعًا حِينَ بَاعَتِ الْيَهِيمَ الْأَنْبِيَاءَ بِهِ - 00:56:40

وَلَكُنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَى نِعْمَهِ بِلْ يَكْفُرُونَهُ يَا صَاحِبِي السَّجْنِ الْأَرْبَابُ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرًا مِنَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ؟ ثُمَّ خَاطَبَ
يُوسُفَ الْغَلَامِينَ فِي السَّجْنِ قَائِلًا عِبَادَهُ الْهَهَ خَيْرًا مِنْ عِبَادَهُ اللَّهِ أَمْ عِبَادَهُ اللَّهِ الْوَاحِدِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ الْقَهَّارُ لِغَيْرِهِ الَّذِي لَا يَقْهَرُ؟ مَا
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ - 00:57:00

السميتومها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. اذ الحكم الا لله امر الا تعبدوه الا اياد ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ما تعبدون من دون الله الا اسماء - 00:57:24

بغير مسميات سميتومها انتم واباؤكم الة. ليس لها في الالوهية نصيب لم ينزل الله بتسميتكم لها حجة تدل على صحتها. ليس الحكم في جميع المخلوقات الا لله وحده لا لهذه الاسماء التي سميتومها انتم واباؤكم امر الله سبحانه ان توحدوه بالعبادة ونهى ان تشركوا معه غيره ذلك التوحيد هو الدين المستقيم الذي لا اعوجاج فيه - 00:57:44

ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك ولذلك يشركون بالله فيعبدون فيعبدون بعض مخلوقاته. يا صاحبي السجن اما احدكمما فيسوق ريه خمرا واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان. يا رفيقي السجن اما الذيرأى - 00:58:04

انه يعصر عنبا ليصير خمرا فانه يخرج من السجن ويرجع الى عمله فيسوق الملك. واما الذيرأى ان فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه فانه يقتل ويصلب. فتأكل الطير من لحم رأسه فرغ الامر الذي طلبتما الفتيا فيه وتم فهو واقع لا محالة - 00:58:24

وقال للذى ظن انه ناج منها اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبت في السجن بضع سنين. وقال يوسف الذي ظن انه ناجي منها وهو ساقى الملك اذكر قصتي وشأنى عند الملك لعله يخرجني من السجن فانسى الشيطان الساقى ذكر يوسف عند الملك فمكث يوسف - 00:58:41

في سنه بعد ذلك عدة سنوات. اذكرني عند ربك يعني عند صاحبك هناك قال انه ربى احسن مثواه يعني صاحبي اللي يقصد العزيز نعم وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبعين سنبلا خضر وآخر يابسات. يا ايها الملا - 00:59:01

وافتوني فيرؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون. وقال الملك اني رأيت في المنام سبع بقرات سمان يأكلهن سبع بقرات هزيلات. ورأيت سبع سنبلا خضر وسبعين سنبلا يابسات يا ايها السادة والاشراف اخبروني بتاؤيل رؤياي هذه ان كنتم عالمين بتاؤيل الرؤيا. من فوائد الآيات وجوب اتباع ملة ابراهيم - 00:59:23

والبراءة من الشرك واهله. في قوله ارباب متفرقون دليل على ان هؤلاء المصريين كانوا اصحاب ديانة سماوية لكنهم اهل اشرك. مما يؤكده انهم اصحاب الديانة السماوية في الاصل مع الشرك انهم يقولون ان هذا الا ملك كريم يعرفون الملائكة - 00:59:43

وهذا امر غيببي وقال العزيز لزوجته استغفرلي لذنبك نعم كل الالهة التي تعبد من دون الله ما هي الا اسماء على غير مسميات ليس لها في الالوهية نصيب. استغلال المناسبات للدعوة الى الله كما استغلها يوسف عليه السلام - 01:00:02

في السجن قالوا اضغاث احلامي وما نحن بتاؤيل الاحلام بعالمين. قالوا رؤياك اخلاق واحلام وما كان كذلك فلا تاؤيل له ولسنا عالمين بتاؤيل الاحلام المختلطة وقال الذي نجا منها وادركت بعد امة انا ابنيكم بتاؤيله فارسلون. وقال الساغ الذي نجى من الغلامين السجينين وتذكر يوسف - 01:00:20

وعليه السلام وما هو عليه من علم تاؤيل الرؤيا بعد مدة انا اخبركم بتاؤيل ما رأاه الملك بعد سؤال من له علم بتاؤيلها فابعثني ايهما الملك الى يوسف ليؤول رؤياك - 01:00:42

يوسف ايهما الصديق وافتتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبعين سنبلا خضر وآخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون. فلما وصل الناجي الى يوسف وقال له يا يوسف ايهما الصديق واخبرنا عن تاؤيل من رأى سبع بقرات سمان يأكلهن يأكل - 01:00:52

يأكلهن سبع بقرات هزيلات. ورأى سبع سنبلا خضر ورأى سبع سنبلا يابسات لعلي ارجع الى الملك ومن عنده. لعلهم يعلمون تعبير رؤيا الملك فضلك ومكانتك قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبلا الا قليلا مما تأكلون. قال يوسف عليه السلام عبرا هذه الرؤيا انزرعون - 01:01:12

سبعين سنين متتابعة بجد فما حصدتم في كل سنة من تلك السنين السبع. فاتركوه في سنبلاه منعا له من من التسوس الا قليلا مما يحتاجون لأكله من الحبوب ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون. ثم تجيئهم بعد تلك - 01:01:35

السبع المخصبة التي زرعتم فيها سبع سنين مجذبة يأكل الناس فيها كلما حصد في السنين المخصبة إلا قليلاً مما تحفظونه مما يكون بذرها. ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. ثم يجيء بعد تلك السنين المجذبة عام تنزل فيه الامطار - 01:01:55 وتنبت الزروع ينبت ثم يجيء بعد تلك السنين المجذبة عام تنزل فيه الامطار وتنبت الزروع ويغتصر فيه الناس ما يحتاج ما يحتاج للعصر كالعنب والزيتون والقصب وقال الملك ائتوني وقال الملك ائتوني به. فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن - 01:02:14

ان ربي بكيدهن عليم. وقال ملك لاعوانه لما بلغه تعبير يوسف ولرؤياه اخرجوه من السجن واتوني به فلما جاء يوسف رسول الملك قال له ارجع الى الملك فاسأله عن قصة النسوة اللاتي جرحن ايديهن حتى تظهر براءته حتى تظهر براءته قبل الخروج من السجن. ان ربي بما صنعنا بي من المراودة عليم - 01:02:37

لا يخفى عليه شيء من ذلك قال ما خطبك اذ راودتن يوسف عن نفسه قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الان حصص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين. قال الملك مخاطباً للنسوة ما شأنكن حين طلبتن يوسف بحيلة؟ ليعمل الفاحشة معك - 01:02:57

قالت النسوة جواباً للملك حاشا لله ان يكون يوسف متهمها. والله ما علمنا عليه من سوء. فعند ذلك قالت زوجة العزيز مقرة بما صنعت. الان ظهر الحق وانا حاولت اغواهه ولم يحاول - 01:03:22

باغوائي وانه لمن الصادقين فيما ادعاهم لبراءته مما رميته به. ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدى كيد الخائنين قالت امرأة العزيز ليعلم يوسف حين اقررت اني انا الذي راودته انه وانه صادق اني لم افترى عليه في غيابه فقد تبين لي ما حصل ان الله لا 01:03:32 -

يكذب ويذكر من فوائد الآيات من كمال ادب يوسف انه اشار لحدث النسوة ولم يشر الى حدث امرأة العزيز. كمال علم يوسف عليه السلام في حسن تعبير الرؤى ومشروعية تبرئة النفس مما نسب اليها ظلماً وطلب تقصي الحقائق لاثبات الحق - 01:03:52 فضيلة الصدق وقول الحق ولو فضيلة الصدق وقول الحق ولو كان على النفس وما ابرى نفسي ان النفس لاماارة بالسوء الا ما رحم ربي. ان ربي غفور رحيم. ووصف امرأة العزيز كلامها قالت وما انزله نفسي عن اراده السوء وما اردت بذلك تزكية نفسي لأن شأن النفس للبشرية هي كثرة الامر بالسوء لميلها الى ما تشتهيه وصعوبة كفها عنه الا ما - 01:04:07

رحمه الله من النفوس فعصمتها من الامر بالسوء. ان ربي غفور لمن تاب من عباده رحيم بهم. وقال الملك ائتوني به استخلاصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين - 01:04:34

وقال الملك لاعوانه لما تبين لها تبيان براءة يوسف وعلمهما لها لما تبين براءة يوسف وعلمهما جئوني به اجعله خالصاً لنفسي فجاووا فجاووه به فلما كلمه وتبيّن له علمه وعقله قال له انك يا يوسف قد صرت اليوم عندنا صاحب مكانة وجاه ومؤمنا - 01:04:48 قال اجعلني على خزان الأرض اني حفيظ عليم. قال يوسف للملك ولني على حفظ خزان المال والاقواد في ارض مصر. فاني خازن امين ذو علم وبصيرة بما اتولاه وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين - 01:05:06

وكما وکما من على يوسف البراءة والاخلاص من السجن من عليه بالتمكين له في مصر ينزل ويقيم في اي مكان شاء نعطي من رحمتنا في الدنيا من نشاء من عبادنا ولا نضيع - 01:05:29

ثواب المحسنين بل نوفيهم ايات بل نوفيهم ايات كاملاً غير منقوص ولا اجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقوون ولثواب الله الذي اعده في الاخرة خير من ثواب الدنيا للذين امنوا بالله وكانوا يتقوونه باستثناء اوامره واجتناب نواهيه - 01:05:39

وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وقدم اخوة يوسف الى ارض مصر بضاعة لهم فدخلوا عليه فعرف انهم اخوته ولم يعرفوا انه اخوه لطواء بطول المدة وتغير هيئة لانه كان صبياً حين رموه في البئر. ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم. الا ترون ان - 01:06:00

اني اوفي الكيل وانا خير المزليين ولما اعطاهم ما طلبوه من الميرة والزاد قال بعد ان اخبروه ان لهم اخا من ابيهم وتركوه عند ابيه.
حنهن باخركم من اسكنكم حما بعد اللاتون - 01:06:25

اني اكمل الكيل ولا انقصه وانا خير المضيفين. فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون. فان لم تجئوني به تبيينا ما كذبكم في دعاءكم : اكملوا طعاما مالتقطبها باردة . قالوا ما نزدكم عن هذه الارادة ملائكة افلاعهم : فاحبوا الخواتمة - 01:06:40

قائلين سنطلبه من ابيه ونجهتهد في ذلك وانا لفاعلون ما امرتنا به دون تقصير وقال لفتیانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم
غدا

يعرفونها اذا انقبوا الى اهلهم لعهم يرجعون. وقال يوسف لعماله ردوا بضاعة هؤلاء اليهم حتى يعرفوا - ٠١:٥٧:٥٥

وعند عودتهم اننا لم نبتهما منهم. وهذا يجبرهم على رجوع ثانية ومهما اخوهن ليثبتوا ليوسف صدقهم ويقبل منهم بضاعتهم فلما
رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابا منع من الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون. فلما رجعوا الى ابيهم - 01:07:15

قم بالخطوة الأولى من هذه الكامنة، أثبت بإننا هنا في المقدمة، ثم افتح

الطعم وانا لنتعهد لك - 01:07:35

حفظه حتى يرجع اليك سالماً من فـ

حفظه حتى يرجع اليك سالمًا. من فوائد الآيات من اعداء المؤمن نفسه التي بين جنبيه. لذا وجب عليه مراقبتها وتقويم اعوجاجها

صراط العلم والامانة في من يتولى منصباً يصلاح به امر يصلاح به امر العامه -

بيان ان ما في الآخرة من فضل الله انما هو خير وابقى وافضل لاهل الايمان. جواز طلب الرجل المنصب ومدحه لنفسه ان دعت الحاجة وكان مریدا للخير والصلاح قال هل امتنكم عليه الا كما امتنتم على اخیه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. قال

01:08:02 - III ادبیات اسلامی

كما امتنكم على أخيه الشقيق يوسف من قبل فقد امنتكم عليه وتعهدتم بحفظه ولم تفوا بما تعهدتم به فلا ثقة عندي

ي 01:08:25 - بضاعتهم ددت لهم قالوا يا ايانا ما نبغها

هذه بضاعتنا ردت علينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونحدد كيل بغير ذلك كيلو يسير. ولما فتحوا اوعية طعامهم الذي جلبوه وجدوا ثمنه يزيد على ما دفعنا له، فلما دفعنا لهم ثمناً ثالثاً، هم هنا لا يكرهون هذا العناء، لكنهم يدفعون ثمناً ثالثاً، هنا من حيث الطعام

الإمام زيد حفظها - 01:08:45

قال مما تخافه عليه مما وزداد الكيل بغير بسبب اصطحابه فزيادة كيل بغير امر سهل عند العزيز قال لن ارسله معكم
حتى تقيمه ومتى قيمه الله انت اقيمه - ٢٠١٣-١٢-٢٧ - ٠١:٥٩:٥٥

01:09:05 حتى ينوبني موئلا من الله لثوابني به الا ان يحاط بهم. فلما انوه موئهم قال الله على ما يقول -

يُبَقِّي مِنْكُمْ أَحَدًا وَلَمْ تَقْدِرُوا عَلَى دِفْعَهُ وَلَا الرَّجْوَعِ. فَلَمَّا أَعْطَوهُ عَهْدَ اللَّهِ الْمُؤْكَدَ عَلَى ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا نَقُولُ فَتَكْفِينَا شَهادَتُهُ.

01:09:24 - اول من حدد البيع

في الأسواق هو يوسف عليه السلام بحسب ما عندنا من علم التاريخ فإنه كان لا يعطي أحدا ولو كان معه مال كثير إلا حمل بغير فقط والباقي يقول لا يمكن ان تذهب والتاجر فيه - 01:09:44

الله رب العالمين تبارك تبارك

وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما وما اغنى عنكم من الله من شيء - 01:10:01

الله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتكلون. وقال لهم أبوهم موصني أيها من مصر من باب واحد مجتمعين

ابواب متفرقة فذلك من ان يعمكم احد بضرر اراده بكم. ولا اقول لكم ذلك لادفع عنكم ضررا اراده الله بكم ولا لاجلب لكم نفعا لم يرده
لم يرده الله. فالقضاء ليس الا قضاء الله - 01:10:25

ابوهم ما كان يعني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها. وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

وارتحل - 01:10:45

ومعهم اخوه الشقيق ولما دخلوا من ابواب وتفرقة كما امرهم ابوهم ما كان يدفع عنهم دخولهم من ابواب متفرقة شيئاً مما قدره الله عليهم انما هي شفقة يعقوب على اولاده اظهروا ووصاهم بها وهو يعلم ان لا قضاء الا قضاء الله فهو عالم بما علمناه من الایمان بالقدر والاخذ بالأسباب ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك - 01:11:05

ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعملون. ولما دخل اخوه يوسف على يوسف ومعهم اخوه الشقيق وضم اليه اخاه الشقيقة وقال له سرا اني انا اخوك الشقيق يوسف فلا تحزن لما كان يصنعه اخوتك من الاعمال الطائشة من ايذاء وحقد علينا والقاء - 01:11:26

اي اي في البئر من فوائد الایات الامر بالاحتياط والحذر من اثر عنه غدر. وقد ورد في الحديث الصحيح لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين. اخرجه بخاري ومسلم من وجوه الاحتياط التأكد باخذ المواثيق المؤكدة باليمين وجواز استحلاف المخوف منه على حفظ الودائع والامانات - 01:11:46

يجوز طالب اليمين ان يستثنى بعض الامور التي يرى انها ليست في مقدور من يخلف اليمين. من الاخذ بالأسباب الاحتياط ومن المهالك فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون. فلما امر يوسف خدامه -

01:12:06

وبتحميل ابل اخوته بالطعام جعل مكيال الملك الذي يكيل به الطعام للممتازين في وعاء أخيه الشقيق دون علمهم. توصلوا الى ابقاءه معه فلما ارتحلوا نادي مناد في اثرهم يا يا اصحاب الابل المحملة بالميرة انكم لسارقون. قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون. قال اخوه يوسف - 01:12:24

على المنادي في اثرهم ومن معه من اصحابه ماذا ضاع منكم حتى تتهمنا بالسرقة قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بغير وانا به زعيم قال المنادي ومن معه من اصحابه لاخوة يوسف ضاع منا صاع الملك الذي يكيل به ولم ي جاء بصاع الملك قبل التفتیش جعل وهو حمل جمل وانا ضامن له ذلك - 01:12:44

قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين. قال لهم اخوة يوسف والله لقد علمتم نزاهتنا وبرائتنا كما رأيتموه من احوالنا وانا ما جئنا ارض مصر لنفسد فيها وما كنا في حياتنا سارقين. قالوا فما جزاوه ان كنتم كاذبين؟ قالوا ينادي اصحابه فما اجزأ من - 01:13:09

فما جزاء من سرقه عندكم ان كنتم كاذبين في دعواكم البراءة من السرقة قالوا جزاوه من وجد في رحله فهو جزاوه كذلك نجزي الظالمين. قال لهم اخوة يوسف وجزاء السارق عندنا ان من وجد المسروق في وعاء - 01:13:31
ان يسلم برقبته للمسروق منه يسترقه. مثل هذا الجزاء بالاسترقاء لنجزي السارقين. فبدأ باوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا لي يوسف. ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله - 01:13:47
يرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم فارجعوه الى يوسف لتفتيش اواعيتهم فبدأ بتفتيش اواعية اخوته غير الاشقاء. قبل تفتیش وعاء أخيه الشقيق سترا للحيلة. ثم فتش وعاء شقيقه - 01:14:07

اخراج صاع الملك منه كما كدنا لي يوسف بتدبیر وضع للصاع في وعاء أخيه الا له امرا اخر ان يأخذ اخوته بعقاب بلدتهم بالسقاق السارق. هذا الامر لا يتحقق لو بعقاب الملك للسارق الذي هو الضرب والتغريم الا ان يشاء الله تدبيرا اخر فهو قادر عليه. نرفع مراتب من نشاء من عبادنا كما رفعنا مرتبة يوسف وفوق كل - 01:14:24

كل صاحب علم من هو اعلم منه وفوق علم الجميع علم الله الذي يعلم كل شيء. قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل اسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. قال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون - 01:14:44
قال اخوة يوسف ان يسرق فالاعجب فقد سرق اخ له شقيق من قبل سرقته هو. يعني هنا يوسف عليه السلام فاخفى يوسف وتأذيه بقولتهم هذه ولم يظهرها - 01:15:04

قال لهم في نفسه ما انتم عليه من حسد وصنبوع سوء سبق منكم هو الشر بعينه في هذا المقام. في هذا المقام والله تعالى اعلم بهذا الافتراء الذي يصدر منكم الواجب عليهم بداع ما يقولون ان يسرق فقد سرق اخله من قبل - 01:15:14

فالواجب عليه من يقول لعل في الامر خطأ لعل في الامر التباس ما هو على طول يتهمون اخوه. هذا دليل انهم ما يحبونه نعم قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين. قال اخوة يوسف لي يوسف ابها العزيز ان له - 01:15:30 شيخا طاعنا في السن يحبه كثيرا فامسك احدنا بدلا منه. انا نراك من المحسنين في معاملتنا ومعاملات غيرنا فاحسن اليانا بذلك. من فوائد الآيات جواز الحيلة التي يتوسط بها لاحفاظ الحق بشرط عدم الاضرار بالغير. يجوز لصاحب الضالة او الحاجة الصائعة رصد جعل مكافأة مع تعين قدره وصفته لمن عاونه على - 01:15:51

التغافل عن الاذى والاصرار به في النفس من محاسن الاخلاق قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متابعا عنده انا اذا لظالمون. قال يوسف عليه السلام عيادا بالله ان نظلم بريئا بجرائم الظالم فمسك - 01:16:11

كغير من وجدنا صاع الملك في وعائه ان ان فعلنا ذلك لظالمون حيث عاقبنا بريئا وتركنا جانينا. فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قال كبارهم الم تعلم ان اباكم قد اخذ عليكم موتقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف. فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي - 01:16:25

يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. فلما يئسوا من اجابة يوسف لطلبهم فردوه عن الناس للتثاؤر. قال اخوه الكبير اذركم ان اباكم قد اخذ عليكم عهد الله مؤكدا على الا على ان تردوه على الا على ان يحاط بكم بما لا تقدرون على دفعه. ومن - 01:16:45

لذلك قد فرطتم في يوسف ولم تفوا بعهلكم لابيكم فيه فلن اترك ارض مصر حتى يسمح لابي بالرجوع اليه او يقضي الله لي باخذ باخذ اخي والله خير القاضين فهو يقضى بالحق والعدل. ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهد - 01:17:05 الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. وقال الاخ الكبير عودوا الى ابيكم فقولوا له ان ابنك سرق فاسترقه عزيز مصر عقوبة له على سرقته وما اخبرنا الا بما علمنا من مشاهدتنا للصاع يخرج من وعائه وما كان لنا علم بانه يسرق ولو علمنا ذلك ما عاهدنا - 01:17:22 على ربه وسائل القرية التي كنا فيها والعيادة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. ولتحقق من صدقنا اسأل ولتحقق من صدق ولتحقق من صدق نسأل يا ابانا اهل مصر التي كنا فيها. وسائل اصحاب القافلة التي جئنا معها يخبروك بما اخبرناك به. وانا لصادقون حقا فيما اخبرناك به من - 01:17:42

ته قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم. قال لهم ابوهم ليس الامر كما من كونه سرق بل زينت لكم انفسكم ان تمكروا به كما مكرتم باخيه يوسف من قبل. فصبري صبر جميل لا شكوى فيه الا الى الله. عسى الله ان يعيدهم الي جميعا يوسف - 01:18:04

وشقيقه اخاهما الكبير انه سبحانه هو العليم بحالى الحكيم في تدبیره لامری. وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف ابیضت عيناه من الحزن فهو كظيم. وابتعد معرضا عنهم وقال يا شدة حزني على يوسف وصار سواد عينيه بياضا من كثرة ما بكى عليه. فهو مملوء حزنا وهم - 01:18:26

يكتم حزنه عن الناس. قالوا تالله تذكرة يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهاكين. قال اخوة يوسف ولد ابیهم تالله لا تزال يا ابانا تذكر وتتتبع عليه حتى يشتد بك المرض او تهلك فعل - 01:18:46

قال انما اشكو بشيء وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. قال لهم ابوهم ما اشكو ما اصابني من الهم والحزن الا الى الله له اعلم من لطف الله واحسانه واجابته للمضطر وجزائه للمصاب ما لا تعلمونه انت من فوائد الآيات لا يجوز اخذ بريء بجريمة غيره فلا يؤخذ مكان المجرم - 01:19:01

فلا يؤخذ مكان المجرم شخص اخر الصبر الجميل هو ما كانت فيه الشكوى لله تعالى وحده. على المؤمن ان يكون على تمام يقين بان الله تعالى يفرج كربه. يابني اذهبوا فتحسسوا من - 01:19:21

بواخие ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. قال لهم ابوهم يا ابنائي اذهبوا فتعرفوا بالاخبار يوسف واخيه ولا ولا قنطوا من تفريح الله وتتفيسه عن عباده انه لا يقين من تفريجه وتنفيسيه الا القوم الكافرون لانهم يجهلون عظيم قدرة الله وخفى افضاله على عباده - 01:19:36

فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزاجة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي صدقة فامتثلوا امر ابيهم وذهبوا بحثا عن يوسف واخيه فلما دخلوا على يوسف وقالوا له اصابتنا الشدة والفقير واتينا ببضاعة حقيقة زاهدة فكلنا كيلا وافيما كما كنت - 01:19:55

قيل لنا من قبل وتصدق علينا بزيادة على ذلك او بالتفاضي عن بضاعتنا الحقيقة ان الله يجازي المتصدقين باحسن الجزاء. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف اخيه اذ انتم جاهلون. فلما سمع كلهم رق لهم ورحمة بهم وعرفهم بنفسه. قال لهم قد علمتم ما فعلتم يوسف وشقيقه حين كنتم جاهلين عاقبة ما فعلتم به - 01:20:15

قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله ايضيع اجر المحسنين؟ فتفاجأوا وقالوا ائنك انت ائنك انت يوسف؟ قال لهم يوسف نعم انا يوسف وهذا الذي ترون معي اخي الشقيق. قد تفضل الله علينا - 01:20:35
الخلاص مما كنا فيه ويرفع القدر انه من يتق الله بمثال اوامرها واجتناب نواهيه. ويصبر على البلاء فان عمله فان عمله من الاحسان. والله لا يضيع اجر محسنين بل يحفظه لهم - 01:20:55

قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين. قال له اخوته المعذبين عما صنعوا به. تالله لقد فضلك الله علينا بما اعطيتك من صفات الكمال فيما صنعنا بك مسيئين ظالمين. قال لا تشرب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. فقبل يوسف اعتذارهم وقال لا - 01:21:08

وعليكم اليوم يقتضي عقاب يقتضي عقابكم ولا توبيخ. اسأل الله ان يغفر لكم وهو سبحانه ارحم الراحمين. اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا واتوني باهلكم اجمعين. فاعطاهم قميصه لما - 01:21:28

لما اعلمه بما اال اليه بصر ابيه وقال اذهبوا بقميصي هذا فاطرحوه على وجه ابيه يعد له بصره واحضروا الي اهليكم كلهم ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون. ولما خرجت القافلة منطلقة من مصر وفارقت العامرة منها - 01:21:43
قال يعقوب عليه السلام لابنائه ولمن عنده في ارضه اني لاشم رائحة يوسف لولا انكم تجهلونني وتنسبونني الى الخلف بقولكم هذا شيخ خريف يقول ما لا يعلم قالوا تالله ان قالوا تالله انك لفي ضلال القديم. قال من عنده من ولده والله انك لا تزال في توهmek السابق بشأن منزلة يوسف عندك وامكانية رؤيته الثانية - 01:22:03

يقولون ان يوسف يعقوب عليه السلام قد جاوز الثمانين لما قال اني لاجد ريح يوسف نعم من فوائد الآيات عظم معرفة يعقوب عليه السلام بالله حيث لم يتغير حسن ظنه رغم توالي المصائب ومرور السنين - 01:22:24

من خلق من خلق المعبد الصادق ان يطلب التوبة من الله ويعرف على نفسه ويطلب الصفح من تضرر منه بالتقوى والصبر تنال اعظم الدرجات في الدنيا وفي الآخرة. قبول اعتذار المسيح - 01:22:41

ترك الانتقام خاصة عند عدم التمكن منه وترك تأنيبه على ما سلف منه فلما انجى البشير القاه على وجهه فارتدى بصيرا. قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. فلما جاء نخبر بما يسر - 01:22:52

ويعقوب القى قميصه يصب على وجهه فصار بصيرا عندئذ قال لابنائه الم اقل لكم اني اعلم بلطف الله واحسانه ما لا تعلمونه انتم؟ قالوا يا ابا استغفر لنا ذنبنا اانا - 01:23:09

خاطئين. قال ابناءه معذلين لابيهم يعقوب عليه السلام عما فعلوه بيوسف واخيه يا ابا نطلب من الله المغفرة لذنبنا السابقة انا كنا مذنبين مسيئين فيما فعلناه بيوسف وشقيقه قال سوف استغفر لكم ربى انه هو الغفور الرحيم. قال لهم ابوهم سوف اطلب لكم المغفرة من ربى انه هو الغفور لذنب التائبين من عباده الرحيم بهم. فلما دخلوا - 01:23:19

يوسف اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. وخرج يعقبه اهله من ارضهم قاصدين يوسف بمصر. فلما دخلوا عليه ضم

الى اباه وامه وقال لاخوته واهليهم ادخلوا مصر بمشيئة الله امنين لا يصيكم فيها اذى. ورفع ابويه على العرش وخرعوا له سجدا.

وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل - 01:23:40

قد جعلها ربنا حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربنا طيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. واجلس ابويه على السرير الذي يجلس عليه وحياته ابوه واخوته احدى عشر بالسجود وكان سجود تشريف - 01:24:00

لا عبادة تحقيقا لامر الله كما في الرؤيا. لذا قال يوسف عليه السلام لابيه هذه التحية بالسجود لي منكم هي تأويل الرؤيا التي رأيتها من قبل. وقصصتها عليك. قد سيرها ربنا - 01:24:20

الحق بوقوعها وقد احسن الى ربنا حين اخرجني من السجن وحين جاء بكم من البدية من بعد ان افسد الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربنا يعطيهم في تدبيره لما يشاء انه هو العليم باحوال عباده الحكيم - 01:24:30

في تدبيره ربنا قد اتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت ولدي في الدنيا والآخرة. توفني مسلما الحقني بالصالحين. ثم دعا يوسف ربه فقال يا رب اقدر اعطيتني ملك مصر وعلمتني تأثير الرؤى. يا خالق السماوات والارض يا مدعهما على غير مثال سابق انت متولى - 01:24:40

في اموره في الحياة الدنيا وتولى جميعها في الآخرة. اقضني عند انتهاء اجله مسلما والحقني بالأنبياء الصالحين من ابائي وغيرهم في الفردوس الاعلى من الجنة. ذلك من انباء الغيب نوح - 01:25:02

الىك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. ذلك المذكور من قصة يوسف واخوته نوح اليك ايها الرسول لم يكن لك علم به. اذ لم تكن حاضرا عند اخوه يوسف - 01:25:12

حين زعموا على القاء حين عزموا على القائه في قعر البئر ودبوا ما دبروا من الحيلة ولكنه اوحينا اليك ذلك. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما اكثر الناس ولو بذلت ايها الرسول كل جهد ليؤمنوا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. من فوائد الآيات بر الوالدين وتبجيلهما وتكريمهما واجب. ومن ذلك المسارعة بالبشرارة لهم - 01:25:22

وفيما يدخل السرور عليهم التحذير من نزغ الشيطان ومن ومن الذي يسعى بالواقعية بين الاحباب ليفرق بينهم. مهما ارتفع العبد في دينه او دنياه فان ذلك كله مرجعه الى الى تفضل الله تعالى - 01:25:42

انعامه عليه. سؤال الله حسن الخاتمة والسلامة والفوز يوم القيمة والالتحاق برفقة الصالحين في الجنان. من فضل الله تعالى انه يطلع انبائاته على بعض امور على بعض من امور الغيب لغایات وحكم - 01:25:55

وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين. ولو عقلوا لامنوا بك. ولو عقلوا الامن بك لانك لم تطلب منهم ايها الرسول على القرآن ولا على ما تدعوههم - 01:26:09

ثوابا فليس القرآن الا تذكيرا لجميع الناس. وكأين من اية في السماوات والارض يمررون عليها وهم عنها معرضون. وكثيرة هي الدالة على توحيد سبحانه مبثوثة في السماوات وفي الارض يمررون عليها وهم في التأمل فيها والاعتبار بها معرضون لا يلتفتون اليها - 01:26:19

وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون وما يؤمن اكثراهم بالله انه الخالق الرازق المحى المميت الا وهم يعبدون معه غيره من الاصنام والآوثان ويدعون ان له ولدا سبحانه. الناس عندهم نوع - 01:26:38

اعتراف بالربوبية اكثراهم عندهم اعتراف بالربوبية لكن شركهم في الالوهية بالعبادة تجده يقول الله الخالق الرازق يذبح لغير الله يقول الله الخالق الرازق يتوجه الى الميت ليتوسط له عند الله - 01:26:52

نعم اؤمنوا ان تأثيرهم غاشية من عذاب الله او تأثيرهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون. اؤمن هؤلاء المشركون ان تأثيرهم عقوبة في الدنيا تغمرهم ثم تظل وتضلهم لا يستطيعون دفعها او تأثيرهم الساعة فجأة وهم لا يحسون باتيانها فيستعدوا لها فلذلك لم يؤمنوا. قل هذه سببلي ادعو الى الله - 01:27:15

على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. قل ايها الرسول لما تدعوه هذه طريقي التي ادعوا الناس اليها على حجة واضحة ادعو اليها انا ويدعو اليها من اتبعني واهتدى بهديي واستن بستي وسبحان الله عما نسب اليه مما لا يليق بجلاله او ينافي كماله ولست من - [01:27:37](#)

تشركين بالله بل انا من الموحدين له سبحانه. وما ارسلنا من قبلك الا رجالاً نوحى اليهم من اهل القرى. افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون. وما بعثنا من قبلك ايها الرسول الا رجال من البشر [01:27:58](#) -

الملائكة نوحى اليهم كما اوحينا اليك من اهل المدن لا من اهل البوادي فكذبتهم امهم فاهاكلناها. افلم يسجد افلم يسر هؤلاء المكذبون بك في الارض فيتأملوا كيف كانت نهاية المكذبين من قبلهم فيعتبروا بهم وما في الدار الآخرة من النعيم خير الذين اتقوا الله في الدنيا. افلا تعقلون ان ذلك - [01:28:18](#)

خير فتتقوا الله بالنساء اوامره واعظمها الايمان. وباجتناب نواهيه واكبرها الشرك بالله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم مجرمين - [01:28:35](#)

يمين هؤلاء الرسل الذين رسّلهم نمحيوا اعداءهم ولا نعاجلهم بالعقوبة استدراجاً لهم. حتى اذا تأخر اهلاكم ويس الرسل من هلاكم. وظن الكفار ان رسّلهم قد كذبوا فيما اوعدوهم به من العقاب الى المكذبين - [01:28:52](#)

وظن الكفار ان رسّلهم قد كذبوا فيما وعدوهم به من عقاب المكذبين وانجاء المؤمنين جاء نصرنا لرسّلنا ونجي الرسل والمؤمنون من الهلاك الواقع من ونجي الرسل والمؤمنون من الهلاك الواقع على المكذبين ولا يرد عذابنا عن القوم مجرمين عندما تنزله بهم. لقد كان في قصصهم عبرة لاوي الالباب - [01:29:06](#)

ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة وهدى ورحمة لقوم يؤمنون لقد كان في قصص الرسل وقصص امهمهم وفي قصة يوسف واخوته موعظة يتعد بها اصحاب العقول السليمة. ما كان القرآن مشتمل على ذلك كلاماً مختلفاً مكذوباً على الله. ولكن كان - [01:29:26](#)

تصديقاً للكتب السماوية المنزلة من عند الله وتفصيلاً لكل ما يحتاج اليه تفصيل وتفصيلاً لكل ما يحتاج الى تفصيله من الاحكام والشائع وارشاداً لكل خير ورحمة لقوم يؤمنون به فهم الذين ينتفعون بما فيه من فوائد الآيات ان الداعية لا يملك تصريف قلوب العباد وحملها على الطاعة وان اكثر الخلق ليسوا من اهل الهدایة. ذم المعيظين عن ايات الله الكونية - [01:29:46](#)

ودلائل توحيد المبثوثة في صفحات الكون اكتملت هذه الآية قل هذه آية قل هذه سبيلي ذكر بعض اركان الدعوة ومنها وجود منهج ادعو الى الله ويقوم المنهج على العلم على بصيرة وجود ادعوا انا وجود مدعويين ومن اتبعني. احسنت بارك الله فيك. في قوله تعالى - [01:30:06](#) تأمل هذه البلاغة العظيمة قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبع لو قلت انك الجملة انا ومن اتبعني بدل عن الياء في قوله هذه سبيلي فمعناه - [01:30:28](#)

هذه سبيلي انا سبيلي متبني واذا قلت ان انا ومن اتبعني من واو الجماعة ادعوا اي انا ومن اتبعني ولو قلت انها حال على من من الجار والمجرور على بصيرة - [01:30:44](#)

انا ومن اتبعني شوف التأمل لهذا اخر انا ومن اتبعني ليش اخر حتى يصح التعلق بهذه كلها فهذا طريق النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بصيرة النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه - [01:31:00](#)

ويدعون الى الله النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه نسأل الله ان تكون منهم صلی اللہ علیہ وسلم علی نبینا محمد وعلی الہ وصحابہ اجمعین سبحانک اللہم وبحمدک اشهد ان لا الہ الا انت استغفرلک - [01:31:16](#)

- [01:31:28](#)